



الأمم المتحدة  
اللجنة الاقتصادية لأفريقيا  
مكتب شمال أفريقيا

بيان صحفي

مؤتمر ريو +20 حول التنمية المستدامة

شمال أفريقيا على أهبة الاستعداد

الرباط، 2 آذار/ مارس 2012

سيكون اجتماع الخبراء حول "ريو +20: التقدم المحرز والرهانات الخاصة بشمال أفريقيا" أحد المعالم البارزة للدورة السابعة والعشرين للجنة الخبراء الحكومية الدولية الذي ينظمها مكتب شمال أفريقيا التابع للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأفريقيا (الرباط، المغرب 06 - 09 آذار/مارس 2012). ومعلوم أن هذا الاجتماع المرتقب عقده يوم 7 آذار/مارس له هدفان اثنان هما: تقييم التقدم الذي أحرزته بلدان شمال أفريقيا في مجال التنمية المستدامة، والاتفاق حول ما تأمله المنطقة من مؤتمر ريو+20 المقرر في حزيران/يونيه 2012، والذي سيتولى تقييم الانجازات الحاصلة بعد مرور عشرين سنة على مؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة والتنمية المعروف أيضا بـ "قمة الأرض" (ريو دي جانيرو، 3-14 حزيران/يونيه 1992).

وسوف يركز مؤتمر حزيران 2012 على موضوعين رئيسيين هما: الاقتصاد الأخضر في سياق التنمية المستدامة ومكافحة الفقر، والسياسة العامة والإطار المؤسسي للتنمية المستدامة.

ويأتي اجتماع الخبراء المنتظر في الرباط عقب الاجتماع الأفريقي التحضيري لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالتنمية المستدامة (ريو +20) الذي نظّمته اللجنة الاقتصادية لأفريقيا في تشرين الأول/أكتوبر 2011 في أديس أبابا (إثيوبيا). وقد صادق هذا الأخير على الإعلان الإفريقي المشترك حول ريو +20. كما أتاح الفرصة للمؤتمرين لدراسة التحديات الجديدة والناشئة وكيفية النهوض بالاقتصاد الأخضر في سياق التنمية المستدامة في أفريقيا.

لم تعد أهمية كل هذه المسائل خفية خاصة فيما يتعلق بشمال أفريقيا، وسوف تكون مهمة لجنة الخبراء المنتظرة يوم 7 آذار/مارس النظر في سبل تجديد الالتزام بأوليات التنمية المستدامة، وتلمس المقاربة المثلى لضمان تواجد الأسس الثلاث الأهم للتنمية المستدامة مع التأكيد على البعد الإنساني لها. وسيكون هذا من أهم التحديات بالنسبة لمؤتمر ريو+20، خاصة إذا ما أردنا تسريع سياق انجاز أهداف العشرية مع العلم أنه لم يبق سوى ثلاث سنوات على موعد 2015.

فيما يتعلق بشمال أفريقيا، وسعيا إلى ضمان إدماج متطلبات ورهانات المنطقة في نتائج ريو+20، قامت اللجنة الاقتصادية لأفريقيا والبنك الإفريقي للتنمية بتقديم الدعم المادي و التقني للاتحاد المغاربي من أجل إجراء تقييم شبه إقليمي لتنفيذ التوصيات الخاصة بالتنمية المستدامة في شمال افريقيا.

وإذا ما قمنا بقراءة نقدية للنشاطات الخاصة بالتنمية المستدامة بشمال افريقيا، فإننا سنلاحظ أنه رغم التقدم المحرز على مدى العشرينين الماضيتين، ما زلت هنالك عدة تحديات جدية حيث ثبت أن التنوع الضعيف لاقتصاديات بلدان المنطقة تجعلها عرضة للصدمات الداخلية والخارجية سواء بسواء. كما أن معدل البطالة يقدر بـ 9.8 في المائة، وبطالة الشباب بلغت واحدا من أعلى المعدلات (23.6% في عام 2010)، الى جانب ذلك، شهدت المنطقة ارتفاعا في نسبة البطالة بين النساء (15%) مقابل 7.8% بالنسبة للرجال.

اما التحدي الكبير الثاني الذي تعرفه المنطقة فهو الفقر النسبي والفروقات الاجتماعية بين المناطق وبين الأجيال، إلى جانب عدم المساواة بين الرجال والنساء. وعلى صعيد البيئة، فإن المنطقة تواجه خطر استنفاد الموارد الطبيعية وتدهور البيئة.

لكن الحلول متيسرة من اجل مواجهة هذه التحديات وبناء نموذج جديد للتنمية الموجهة نحو الاقتصاد الأخضر. هذا ما ثبت في عدد من الدراسات التي أعدتها بعض الوكالات المتخصصة مثل بنك إفريقيا للتنمية، ومنظمة الأغذية والزراعة، ومنظمة العمل الدولية، وبرنامج الأمم للبيئة، إلخ.

وطبقا لهذه الدراسات فإن الانتقال إلى ما يعرف بالاقتصاد الأخضر ومكافحة تغير المناخ يمكن أن يساعد على حماية البيئة وخلق فرص عمل مستدامة، وتعزيز تنويع الاقتصاد وتعظيم القدرة التنافسية الصناعية.

لكن تعزيز الاقتصاد الأخضر في المنطقة سوف يتطلب سلسلة من التعديلات الواجب إدخالها على السياسات العامة وزيادة الاستثمارات في مجال البيئة كجزء من الإجراءات الضرورية الأخرى التي سيقترحها المشاركون في اجتماع الخبراء المنتظر في الرباط. وسيعمل هؤلاء على رسم التوجهات الإستراتيجية لوضع خريطة طريق هدفها رصد الإمكانيات المتاحة لتحقيق النقلة نحو الاقتصاد الأخضر. على ان هذه الإمكانيات، كما لاحظت "السيدة كريمة بونمره بن سلطان مديرة مكتب شمال أفريقيا التابع للجنة الاقتصادية لأفريقيا " لن تستثمر إلا إذا تضافر التكامل الإقليمي مع الشراكات الدولية لدعم هذا النهج الجديد، وجعل التنمية المستدامة في المنطقة هدفا قابلا للتحقيق لما فيه خير الجميع."

---

Contacts presse : Tél. : +212 537 71 78 29/71 56 13 6- Fax : +212 537 71 27 02

Site web : [www.uneca-an.org](http://www.uneca-an.org)